وجهز للفرض الذي عز ديننا به كل جيش يعشق الطعن والضربا
ترى في ثنيات الثغور عساكرا تضيء ثغورا كلما تشهد الحربا
اسود شرى قد اشبلت فهي في الوغى تجيد بأرواح العدا السلب والنهبا
مخالبها تلك الحراب وزأرها صراخ وارید تصب البلاصبا
وتقذف اذ يحمي الوطيس على العدا صواعق كرّ وب بها تفرج الكربا
أقامهم سلطاننا عز نصره لحفظ حمى الاوطان سربا يلي سربا
وهم بذلوا الارواح صونا لدارنا أليس علينا أن نهيم بهم حبا
ونبذل في راحتهم كل ممكن لدينا من الاسعاف كي نأمن العتبا
ايجمل فينا المكث مابين أهلنا نلذ بما كول ونستعذب الشربا
وتلك الاسود الحاميات ديارنا ناة عن الاهلين قد فارقوا الصحبا
ونحن بأكنان على الفرش رقد وهم تخذوا بين الثلوج لهم سربا
وناهيك برد الروم لادرّ درّه اذا اشتد يوما فتت الحجر الصلبا
ألا فاقتدوا ياقومنا بأكارم سعوا بالهدايا نحوهم تملأ الرحبا
فنالوا ثواب الله جل جلاله وشكر مليك لم يزل سيله سكبا
فما ضاع عند الله مثقال ذرة وللعرف عرف كم يضوع بنا حقبا
ادام آله العرش سلطاننا لنا غياثا ونصر الله دام له حزبا

المنار في سوريا

يشكو قراء المنار في الديار السورية من حجب الكثير من اعداده عنهم وعدم وصولها اليهم واخبرنا الوكلاء ان المشتركين توقفوا عن دفع بدلات الاشتراك بل وقفت الرغبة بالناس عن الاشتراك يتوهمون عند

احتجاب كل عدد ان المنار منع من دخول بلادهم بأمر من الدولة العلية. وكيف يمنع من دخول بلاد الدولة وهو الصادق في الخدمة لامير المؤمنين ودولته والمخلص في نصيحة العثمانيين جميعا والساعي في تأليف القلوب وجمع الكلمة والحاث على التعاون على الاعمال المفيدة لنجاح الاوطان ولقد كان غني الينا ان منع تلك الاعداد كان بأمر من جانب صاحب العطوفة ملجأ ولاية بيروت المعظم فسألنا من بعض ثقات بيروت الوجهاء عن حقيقة ذلك وسببه لنجتنبه اذا كان معقولا فكتب لنا ذلك الثقة ان حضرة الوالي يقول ان مراقبة الجرائد مكلف بها غيره فالمنع انما يأتي من قبل المراقب لا من قبل عطوفة الوالي وكتب لنا الثقة ان المراقب له اعوان ويؤكد ان منع الجريدة انما يكون من قبل احد اولئك الاعوان. بقي لنا لمحة نظر الى العلة الباعثة لاولئك الاعوان على منع مامنعوه والمرجح الذي رجحوه به. امتازت جريدتنا على الجرائد العربية بدوام الحث على التربية والتعليم والنهي عن المنكرات والترغيب في الفضائل فلا يكاد يخلو عدد من اعدادها عن ذكر هذه الاشياء كلها او بعضها لان الجريدة منشأة لهذا واما الشؤون السياسية فانما نلم بها في بعض الاحايين إلماما واكثر ما نورده من ذلك نمزجه بمزيج الادب ونفرغه في اكواب التهذيب

كنا نظن ان سبب عدم وصول بعض أعداد الجريدة الى أصحابها اهمال البوسطة العثمانية في بيروت ونعجب كيف ان جريدتنا تصل الى كثير من بلاد الهند بل وجزيرة سومطرا في أقصى المعمور ولا تصل الى مشتركي بيروت المجاورة لمصر حتى تبين لنا ان لا تبعة عليها في ذلك لكننا

نرجو من مدير عموم البوسطة ان يرد لنا الاعداد التي منعت وتمنع لانها ملكنا ولا يجوز اغتصابها منا وأخذها بغير حق ونحن ننتفع بها هنا ببيعها فاذا علم ان هـذه أعداد منعت في بيروت وأرجعت الى ادارة الجريدة تتوجه رغبات المصريين الاطلاع عليها ويتهافتون على ابتياعها بزيادة عن ثمن المثل وتلك عادتهم. ردوها علينا ليزداد المصريون علما بقيمة العلم والنصيحة في بيروت ويسبروا غور صدق الموظفين وأمانتهم ... وليقارنوا بين هذه المعاملة المبنية على ان الجريدة مضرة وبين قول شيخ الاسلام ومفتي الديار المصرية « ياليت كل الجرائد كالمنار » ووافقه على ذلك قولا كل من كان لديه من أكابر علماء الازهر في مجلس ادارته « حيث قال الكلمة » وقول العلامة الاستاذ الشيخ حسن الطويل أحد أكابر علماء الازهر « ان ما يكتب في المنار هو خير ما يكتب في الجرائد » وامثال ذلك مما يلهج به فضلاء المصريين وعقلاؤهم

واننا نختم هـذه الكلمات بقولنا الذي نعلنه على رؤوس الاشهاد اننا نخدم بهـذه الجريدة أمتنا وسلطاننا بقدر فهمنا واجتهادنا فمن كان يزعم من مراقب أو حاكم أوغيرهما ان في الجريدة مايضر بمصالح الامـة أو الامام فلينبهنا عليه ونحن ننشره له في الجريدة ان شاء ونعمل بموجبه ان ظهر لنا انه الصواب وإلا فاننا نراجعه القول حتى تتضح الحقيقة فنتبعها ان شاء الله تعالى والله على ما نقول وكيـل ، ومن منع الجريدة أو سعى بمنعها من غير تنبيهنا على مايراه مضراً فيها لنجتنبه فهو مستبد خائن لامته وسلطانه وعليه اثمه « ان الله لا يهدي كيد الخائنين »